انما تحصل بتمام النظر والقربة توجد بدون العبادة في
القرب التي لا تحتاج الى نية كالعتق والوقف وظاهر
كلامه ان للطاعة انوارا وان لها المطيع فاسقا هو
كذلك قال ابن عطاء الله ويكفي في تعظيم المؤمنين ولو
كانوا عن الله غافلين قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الاية اثبت لهم الاصطفا بالايمان
وان كانوا ظالمين وفي البيت التتميم والايغال وبه الجناس
ثم اشار الى ترغيب ذوي البدايات في فعل الطاعات
بتشويقهم الى نسا الجنة لانه امثل لحالهم فقال من
يخطب بالجزم بمن الشرطية من الخطبة بكسر الخا وهي
طلب التزويج اي من يطلب من الله تعالى حور الخلد
اي نساء الجنة وفي نسخة حور العين بها اي بالطاعة
ويوف بها يظفر بالجزم جواب من بالحور الكاملات
الحسن اللاتي لا يوجد مثلهن في الدنيا وبالغنج
بضم الغين مع ضم النون واسكانها وبفتحهما
حسن الشكل بالكسر اي الدلال يقال امراة ذات شكل
اي دل وغنج ويجوز فيه تقدير مضاف اي بذوات

وبالكسر ح

الغنج

الغنج فيكون من عطف الصفات الدالة على اجتماعها
في ذات واحدة مثل قول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتيبة في المزدحم وكنت نسا الجنة بالحور العين
لانهن شبهن بالظبا والبقر من الحور بفتح الحا والواو
هو شدة بياض العين في شدة سوادها وسميت الجنة
بالخلد لانها دار البقا الدائم السالم من المحنة وفي البيت
الترديد والتتميم والايغال واذا اردت الظفر بالحور
العين فكن الكفو المرضي لها بتقيه بمعنى التقوى وتاوها
بدل من الواو وتقوى بدل من اليا بدليل الوقاية فيهما اي
بتقى منك ترضاه بان تراه مقبولا اي مثابا عليه
لموافقته الشرع غدا اي يوم القيامة واصله غدو وحذف
واوه بلا عوض وفي نسخة هوى اي هو كذا وتكون بـ
هنا كرتجى بالوقوف بحذف الحركة والالف على لغة ربيعة اي
نجيا من المكروهات وجعل البيت فيما ذكر التقوى لانها
اعظم الخصال وانفعها ولهذا اوصى الله بها الاولين
والاخرين فقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفي الخبر جا رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اوصني فقال عليك بتقوى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)